فيفى فى

فروة الثعلب

عوالم روايات الجيب
وكتب الناشئة الساحرة

فيفى بنتٌ ظريفةٌ ،
وروحُها خفيفَةٌ ،
كانت أمُّها تحبُّها ،
وأبوها يحبُّها ، وأخوها
الصغيرُ ميمى يحبها ،
وكانت محبوبةً فى
المدرسة لأنها من
أحسنِ البناتِ فى
التمثيلِ .

فيفى كان لها عادة
واحدة غيرُ محبوبة ،
كانت تحشُرُ نفسَها
فى الكبيرة والصغيرة ،
وكانت تقلِّدُ الكبارَ
من غيرِ تفكيرٍ .
ونصحَها أبوها ،
ونصحَتْها أمُّها ،
ولكن لم ترجِعْ
عن عادتها .

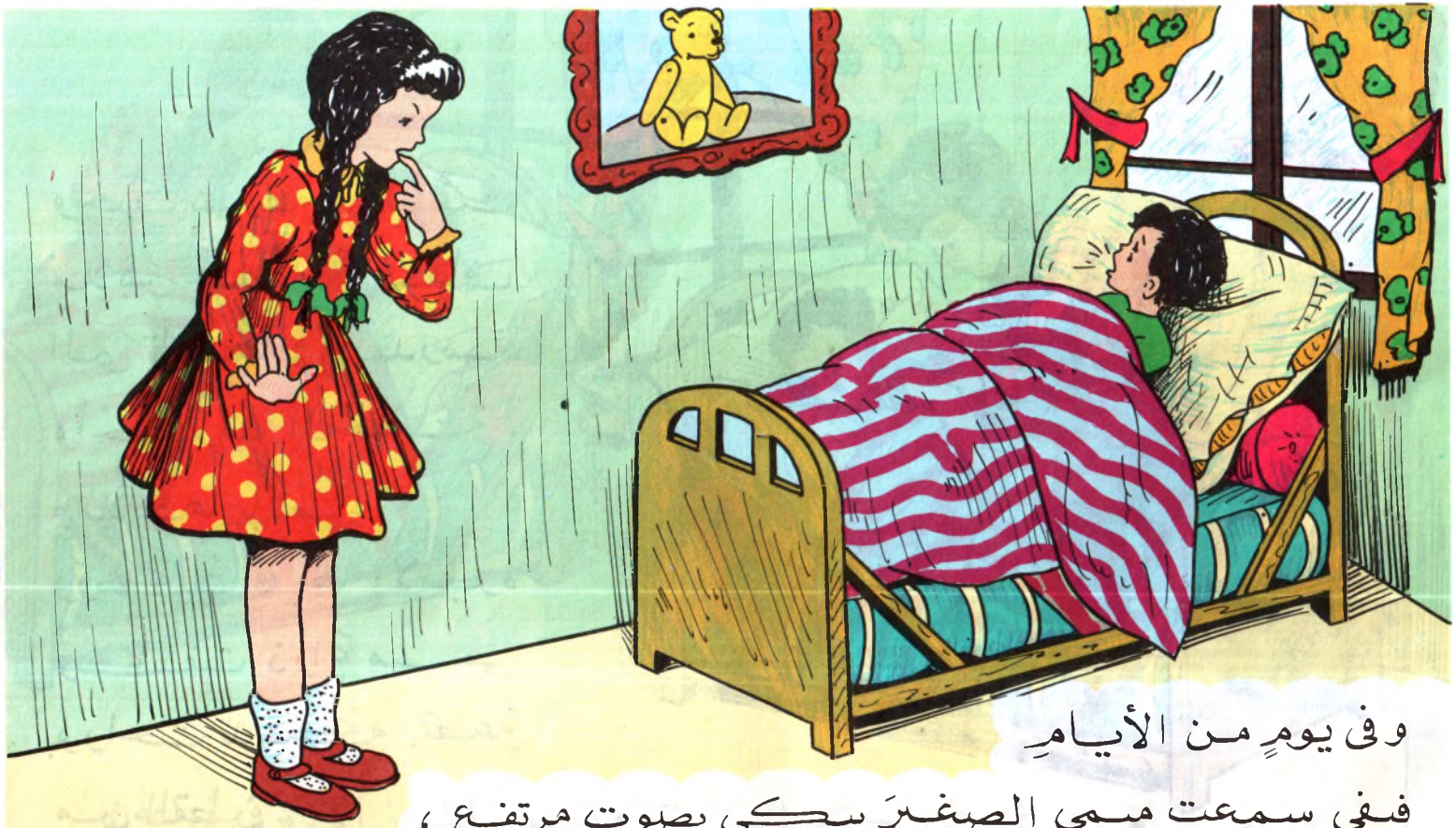

وفى يومٍ من الأيامِ

فيفى سمعت ميمى الصغيرَ يبكى بصوت مرتفع ،

فيفى راحتْ له ، ووقفت جنبَ سريره ، وجسَّت جِسْمَه ، وقالت :

أخى ميمى يبكى، يظهرُ أنه مريضٌ ، والبردُ أثَّرَ فيه ، ولازم أنى أعمَل له حُقْنَة .

وجرت بسرعةٍ ، ولبِسَتْ
ملابسَ جماعةِ الإسعاف
التى تلبسها فى المدرسة،
وأحْضَرَتْ الحُقْنَة ،
وملأتها بالماءِ.
ورَكَّبَتْ فيها الإبرةَ
وكشفت ذِراعَ ميمى
وراحت تدعكُه بقطعةٍ
من القطن.

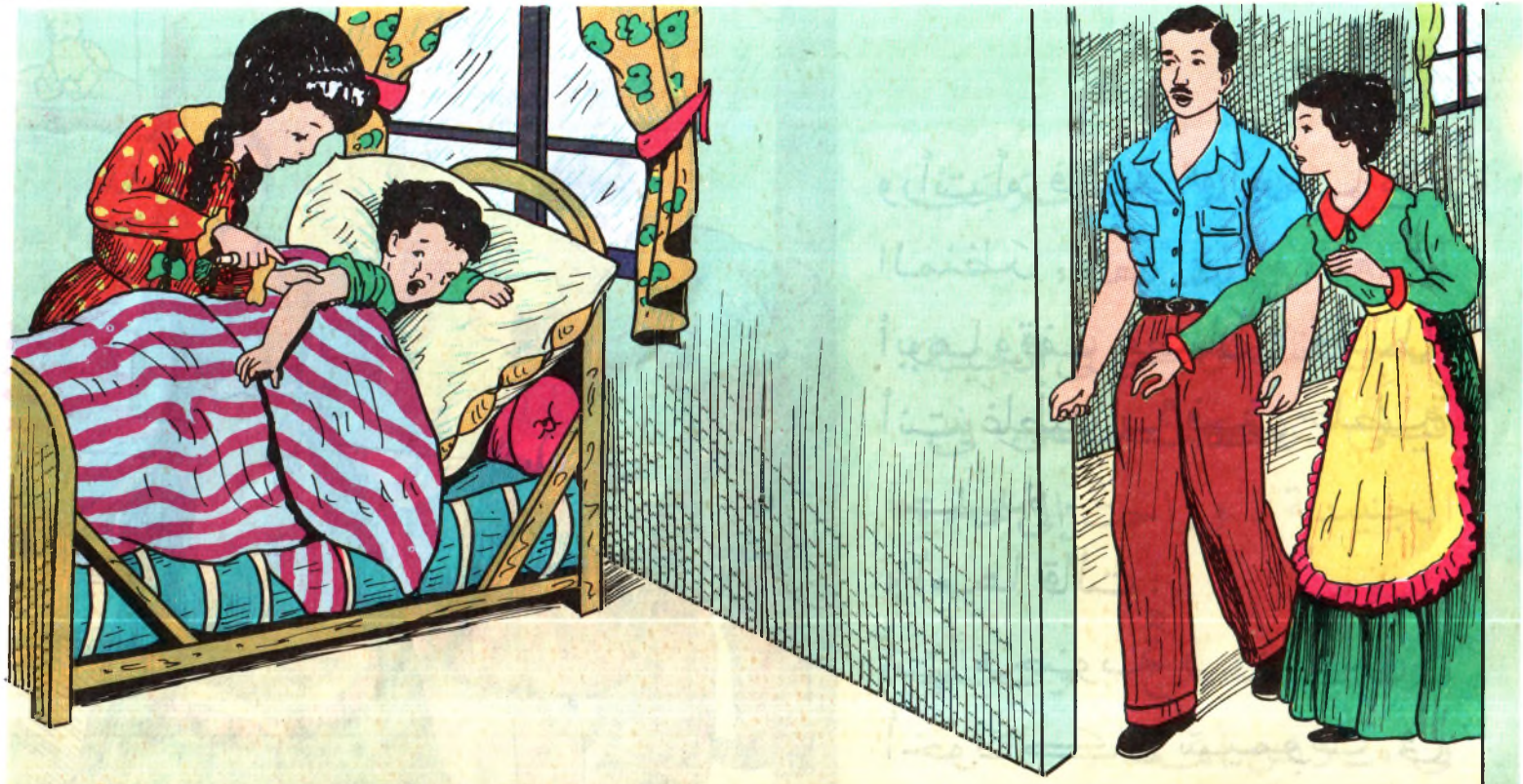

ميمى شاف فيفى تُمْسِك الحقنةَ ، وتستعِدُّ لغرزِ الإبرةِ فى ذراعه ،
ميمى صَرَخَ بأعلى صوتهِ . أمُّه سَمِعَتْه ، جاءت تجرِى ،
وأبوه سمعه جاء يجرى .

ورأت أم فيفى وأبوها هذا المنظرَ .

أبوها وقف غضبانَ ، وقال : أنتِ غَلِطْتِ يا فيفى غلطةً شديدة .

وأمها قالت :

أنتِ مجنونةٌ يا فيفى ! أخوك كان سيموتُ فى لعبة . وخجلت فيفى ، ووقفت تنظر للأرض .

وفى يومٍ من الأيامِ خَرَجَتْ
أمُّها ، وقالت لها :
العبِى أنت وميمى فى الجنينة.
فيفى تركتْ ميمى فى
الجنينة ، وراحتْ إلى حجرةِ
النوم .
ووقفت تتفرَّجُ ، وتقلِّبُ
فى ملابسِ أمِّها .

فيفى وجدَت فروةَ الثعلبِ
التى تَلْبَسُها أمُّها فى الشتاء .
فيفى فَرِحَتْ بها ، وقالت :
أنا ألبَسُها ، وأنزلُ بها فى
الجُنَيْنَةِ .

ولبِسَت فيفى الفَرْوَة ،
وظَهَرَت فيها مِثْلَ الثعلبِ .

ونظرت للمرآة ، وقالت :
أنا الآن الثعلبُ المكَّار .

ونزلت فيفى إلى الجنينةِ ، وراحت تعوِى مثلَ الثعلب .
ميمى رأى فيفى ، وسمع صوتَها.
فَكَّرَ أنها ثَعْلَبٌ جاء يأكُله ، ميمى يصرخ بِأعلى صوته :
بابا ... بابا ... ماما ... ماما ...
فيفى تَرَكَتْه ، وبَعُدَت عنه .

وجرت فيفى ناحيةَ حظيرة الدجاج ، وراحت تعوِى مثلَ الثعلب،

الفراخ خافت وصاحت : كك . كك .

والوزُّ خاف وصاح : كاك . كاك .

والأرنبُ خافَتْ وصَرَخَتْ :

سيك . سيك .

فيفى فرِحَتْ بنفسها ، وحَسَّتْ
بِقُوَّتِها ، وقالت :
أنا لابد أنى أخوِّفُ كَلْبَ
الجيران ، لأنَّه هَجَمَ
عَلَىَّ مَرَّةً ، وحَبَّ أنه يعَضُّنِى
ويُقَطِّعُ ملابسى .

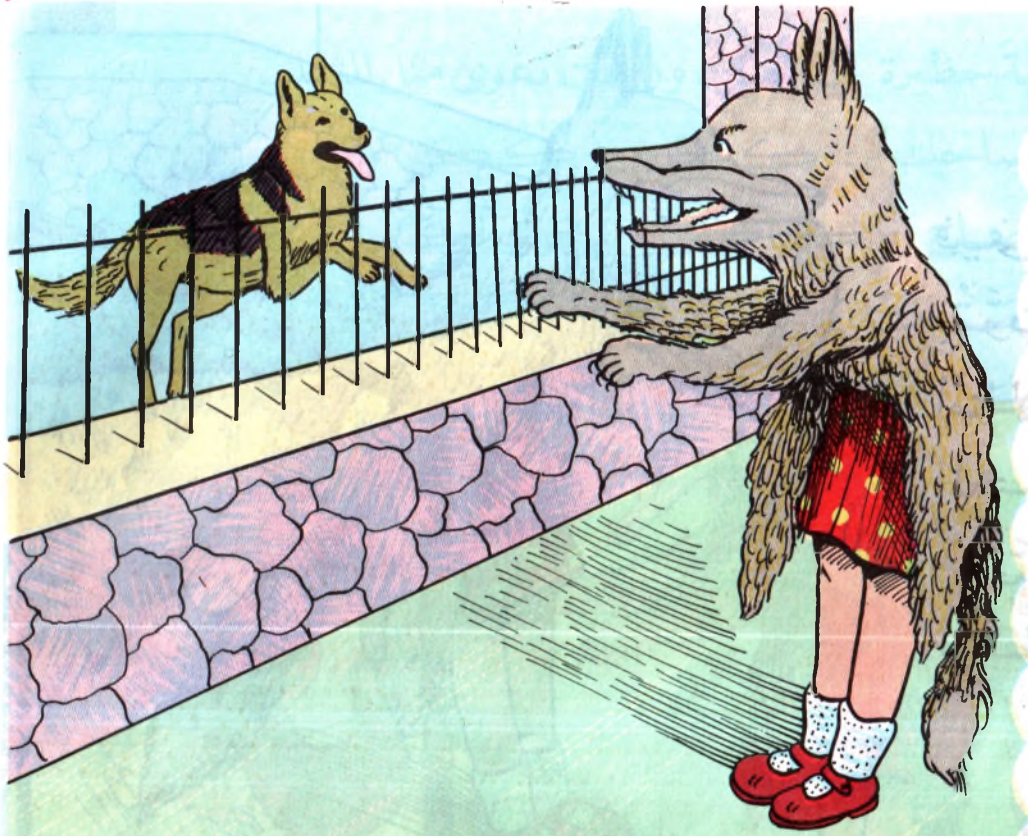

فيفى خرجت إلى الشارع ،
وراحت ناحيةَ الجُنَيْنَةِ
التى يعيشُ فيها كلب
الجيران .
ونظرت من بين حديدِ
السور ، وعوت مرَّةً ، ومرة.
الكلب سمعها هاجَ ،
وصاحَ بصوتٍ مرتفع -
هَوْ .. هَوْ .

وبسرعةٍ نطَّ الكلبُ من سور الجنينة ، وحب أنه يُمْسِكُ الثعلبَ المَكَّارَ من أذنِه . وهَجَم على فيفى ، وشدَّ فروةَ الثعلبِ . فيفى وقَعَتْ على الأرض .

والكلب الأسود أخذَ الفروةَ فى أسنانِه وطار .

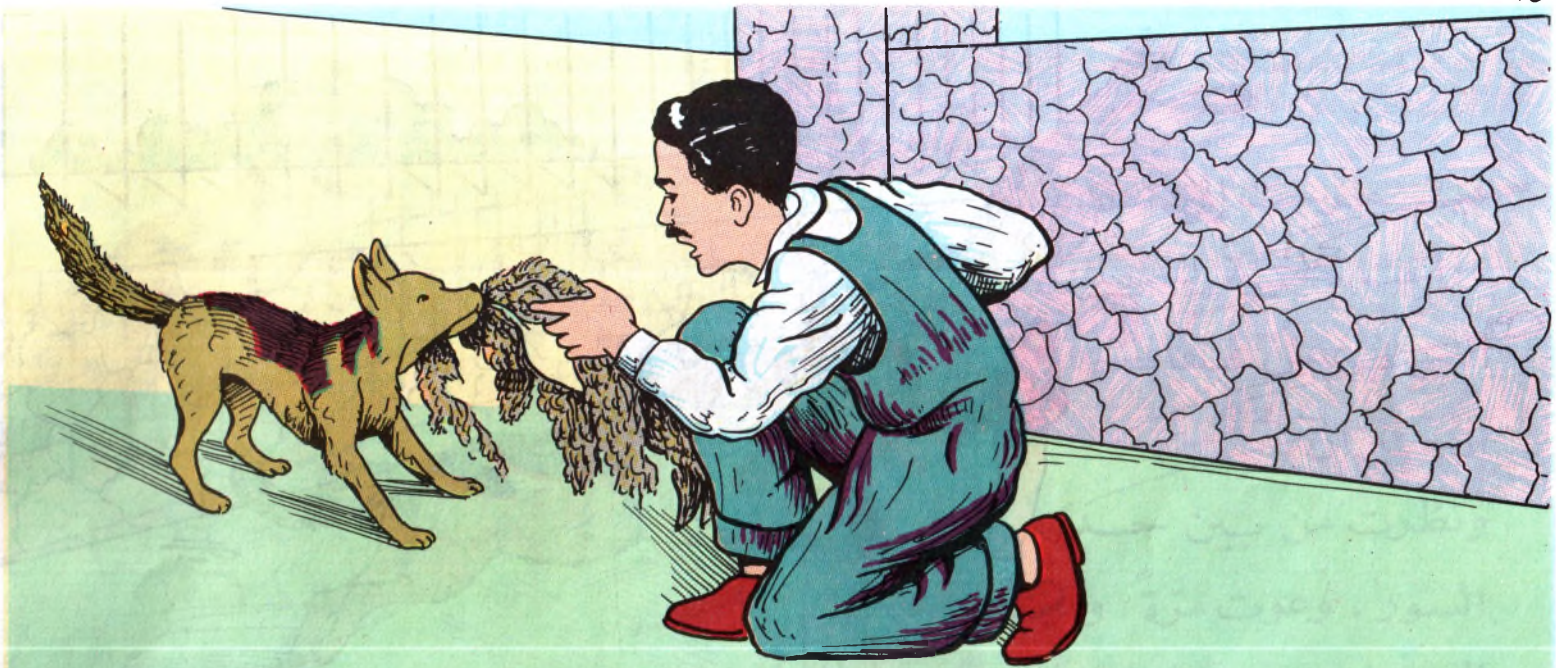

فيفى قامت تُنَفِّضُ ملابسَها وتبكى .
والناس رأوا الكلب يجرى بالفروة ، وعرفوا الحكاية .
واحدٌ جرى ، وخلَّص الفروةَ من بين أسنانِ الكلب .

وأخذت فيفى الفروة المُمَزَّقَةَ ورَوَّحَتْ .

وذهبَت إلى حجرةِ النوم ، ورجَّعَت الفروة مكانَها.

ونزلتْ إلى الجنينةِ ، ووقفت جنبَ ميمى تبكى .

وجاءت أمُّها ووجدتْهَا تبكِى .
فيفى حكت لها الحكاية
وقالت لـها :
يا مـامـا أنا متأسِّفَـة .
من فَضْلِكِ سامحينى هذه المـرَّةَ
واطلبى من بابا أنه يسامحـنى.
وكانت هذه آخـرَ مَـرَّةٍ
تقلِّدُ فيها فيفى الكبارَ
مـن غـيرِ تفكيرٍ .

تصدرها
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى
تليفون ٥٨٩٢٠

حكايات وصور
للأساتذة

دكتور محمد مدنى لطفى
دكتور عبد الفتاح تابى
الأستاذ السيد احمد العجان
الأستاذ يوسف الحدادى

المجموعة الأولى

(١) فرفر الحيران .
(٢) الكلب بوبى .
(٣) مشمشة والكنز .
(٤) الأرنب توتو .
(٥) فيفى فى فروة الثعلب .
(٦) الثعلب والفرخة البيضاء.
(٧) أبو عكاز .
(٨) القط مشمش والقرد .
(٩) الأرنب مولى والثعلب ؟
(١٠) سمعان والأطفال .
(١١) الذئب الخداع .
(١٢) الأرنب ديدى والثعلب .
(١٣) العنزة زيزى وولدها توتو .
(١٤) البنت الكسلانة .
(١٥) مجدى وقاطرة الرصف .
(١٦) الفيل فيفى .
(١٧) الذئب دبدب والثعلب .
(١٨) القط سمسم .
(١٩) المعلم دقدق والحمار المكار .
(٢٠) القنفذة فيفى والثعلب .

دار مصر للطباعة

الثمن ٦٠ قرشا